المحاضرة السادسة:البرامج الحوارية في الاذاعة والتلفزيون

الحوار هو في اللغة العربية هو الرجوع , يقال حار , اذا رجع , فالحوار هو مراجعة الكلام , والمحاورة مراجعة الكلام والمنطق في المخاطبة , اما الحوار اصطلاحا فهو :

الحديث بين شخصين او اكثر بطريقة متكافئة تجمعهما الرغبة في التفاهم دون ضغط ويغلب عليه الهدوء , على الضد من الجدل الذي قد لاتتوفر فيه هذه الشروط ...وقد عرفت الصحافة الاذاعية التلفزيونية ثلاثة انواع من البرامج الحوارية :

حوارالشخصية : في هذا النوع من الحوار تكون شخصية الضيف هي المحور, سواء كان من النجوم في عالم الرياضة او الفن , ام كان شخصية سياسية مؤثرة في الاحداث , ام كانت شخصية ادبية او علمية او اجتماعية والهدف منه معرفة احوال الشخصية التي تجري محاورتها .

حوار الرأي : وهو الحوار الذي يهدف الى عرض آراء الضيف او الضيوف في قضية معينة او لتشكيل راي عام عن قضية محددة .

حوار المعلومات :وهو الحوار الذي يسعى الى الحصول على معلومات او بيانات حول احداث او قضايا يهتم بها الجمهور .. ويجب ان يكون الضيوف من المختصين القريبين من الموضوع الذي يجري الحوار عنه .

اما اشكال الحوار في الاذاعة او التلفزيون , فهي :

المقابلة : وهي لقاء بين المذيع واحد الاشخاص يتم فيها الحديث عن موضوع معين , واركانها , المذيع , و الضيف , والموضوع الذي يجري عنه الحوار , والاسئلة التي يعدها المذيع نفسه او معد البرنامج لتلقي الضوء على الموضوع وتكشف ابعاده للمشاهد او المستمع . ثم المتلقي سواء كان مستمعا او مشاهدا وهو الذي يبحث عن اجابات لما يدور في خلده من اسئلة وينتظرإجاباتها من الضيف .

الندوات والمناقشات :

وهو البرنامج الذي يلتقي فيه مجموعة من اهل الاختصاص لمناقشة موضوع معين من كل جوانبه , وبعض خبراء الاعلام يفصل بين النوعين , فيرى ان الندوات هي التي تناقش موضوع يتناوله الضيوف من غير خلاف في ما يطرحونه من معلومات او وجهات نظر انما يكمل احدهما الاخر حتى تتوضح وتنكشف كل ابعاد الموضوع للمتلقي . واما المناقشات فان الضيوف يطرحون وجهات نظر قد تختلف ..ويأخذ هذا النوع اشكالا, مثل المائدة المستديرة حيث يجتمع المشاركون في الندوة حول مائدة داخل الاستوديو يتبادلون وجهات النظر والاراء من خلال اسئلة يوجهها مدير الندوة الذي يقتصر دوره على توزيع زمن البرنامج بين الضيوف , وتلخيص الاراء والافكار في نهاية الحلقة واعداد الخاتمة .

اما الشكل الاخر فهو الندوة الافقية , ويعتمد هذا النوع على تضييف شخصيات لها حلول لمشكلة قائمة , ويتم منح كل متحدث وقتا متساويا ومحددا لطرح ما يراه , ويكون السؤال موحدا لجميع المشتركين في الندوة ..مثل :

هل نحتاج الى تعديل في التعليم الجامعي يتناسب مع ثورة التكنلوجية في عالم الاتصال ؟ فيقدم كل واحد من الضيوف جوابه وقد يفتح الباب لاسئلة الجمهور عبر شتى الوسائل .

وقد تأخذ الندوة شكل المناظرة التي يكون فيها الضيفان على طرفي نقيض وكل منهما يسعى لدحض حجج وآراء الاخر, ويكون دور المذيع محصورا في كتابة المقدمة التي يفتتح بها البرنامج حيث تلقي الضوء على موضوع المناظرة ثم تقديم المشتركين وتحديد الوقت بينهم بالتساوي .

تعتمد برامج الندوات والمناقشات على شخصية المقدم وثقافته لكي ينجح

في ادارة دفة الحوار وعدم استفراد احد الضيوف بوقت الحلقة .ولكي يتحقق هذا للمذيع عليه , ان يكون محيطا بخلفية الموضوع الذي يجري النقاش حوله , وان يكون قد حدد الهدف من الندوة بصورة دقيقة , ورتب اسئلته اخذا بعين الاعتبار امكانية تهرب الضيوف من بعض الاسئلة .

- برامج الحوار Talk show: وهي البرامج التي تعتمد على أربعة عناصر رئيسة تميزها عن البرامج الأخرى التي تعتمد الحوار أيضاً مثل المقابلات والندوات... وهذه العناصر هي :

الأستوديو: وهو فضاء البرنامج حيث يخصص أستوديو أو قاعة ذات ديكور وسمات تتكرر في كل حلقة من حلقات البرنامج لتكون علامة فارقة، ودور التلفزيون في برامج الحوار يكمن في جعل الأستوديو هو (الحدث والمكان) إذ يتم تخطيط برامج الحوار من حيث الزمان والمكان لتحقيق هدفين :

الأول: منح المشاهد تجربة اللحظية أو التزامن بين البرنامج وبثه.

الثاني: خلق فرصة الاندماج وتجربة توحّد الفضاء بين البرنامج والجمهور بطريقة يشعر معها وكأنه مشارك فيه ، ويلعب الديكور والإضاءة دوراً فاعلا ً في ترسيخ هذا الشعور.

المضيّف (Host): قد يكون شخصاً أو مجموعة أشخاص والمضيّف يتكرر ظهوره في اغلب حلقات البرنامج بل أن وجوده يقترن أصلا ً بالبرنامج. ويُعد المضّيف (مقدم البرنامج) العنصر الأكثر أهمية في مثل هذه البرامج لأنه يمثل القناة أي يلعب دور القائم بالاتصال فضلا ً عن أدائه دور الوسيط بين المرسل – ذاته – و المستقبل، الضيوف، الجمهور، المشاهدين.

الضيوف: وهم المتحدثون الرئيسيون الذين يقدمهم البرنامج ويسلط الضوء عليهم وعلى التجارب والقضايا التي يثيرونها، وقد يكون الضيوف أناساً عاديين لديهم تجارب مهمة أو من نجوم المجتمع وقادة الرأي، ويشكل الضيوف محتوى البرنامج ومادته.

الجمهور: وهو الجمهور الذي يحضر في الاستوديو أثناء تسجيل أو بث البرنامج، وهو عادة جمهور منتخب. وفي البعد الاجتماعي لهذه البرامج قال الباحث الأمريكي DanalCarbaugh في التاريخ الإنساني لا يجد المرء مكاناً يجتمع فيه الملايين يومياً، ولكن في أمريكا المعاصرة لدينا مثل هذا المكان الذي يجتمع فيه الأ شخاص للحديث والاستماع إلى أحاديث الآخرين (ألا وهي برامج الحوار).

غير أن العالمة الاجتماعية Vickiabt حذّرت من أن نجاح مثل هذه البرامج واستمرارها سيؤدي إلى زوال الحدود الفاصلة بين السلوك العادي والسلوك المنحرف.

وما زال الجدل قائماً بين مؤيدي مضامين هذه البرامج ومعارضيها انطلاقاً من واقع القيم السائدة في المجتمع الذي يتعرض أبناءه لهذه البرامج في زمن الفضاءات المفتوحة.

صفات مقدم البرامج الحوارية :

لابد لمقدم البرامج الحوارية ان يضع دائما نصب عينيه عددا من النصائح المهنية بشقيها الفني والاخلا قي ..ومنها :

على المقدم ان يوضح للمشاهدين او المستمعين ما غمض من اشارات او مصطلحات او اسماء مختصرة لمنظمات دولية قد ترد في حديث الضيف ,كأن يقول " فيفا " , فيقول المذيع الاتحاد الدولي لكرة القدم وغيرها كل في مجاله .

ان يتمتع بالقدرة على الانتقال الى محور اخر بسلاسة .ويتجنب فترات الصمت حتى لو بلغت ثانية واحدة .

ان يحرص على ان يكون السؤال قصيرا واضحا .

ان ينصت للضيف جيدا ولايدع ذهنه يشرد او يفقد تركيزه .

ان يحرص على تغيير المحور اذا استنفد اسئلته فيه او اسئلة المشاهدين او الحاضرين في الاستوديو .

يدع الاسئلة المركبة او المزدوجة لانها تشتت ذهن الضيف والمتلقي .

ان يكون شجاعا في قطع الاسئلة والاجوبة الجدلية او البذيئة التي تحرج المحطة .

ان يحرص على انهاء الندوة بلطف وفي الوقت المحدد .

ان يتعرف على نفسية الضيف , ويستعد للتعامل معها بهدوء , فهل نفسيته :

نفسية يائسة : ممن تعرض للاحباط فتكون متعته الحقيقية رصد تجارب فشل الاخرين .

نفسية مصنفة (بكسر النون) : وهو الذي يصنف من يخالفه في معسكر الاعداء .

نفسية متصيدة : وهو الذي يجب تذكيره بان لكل انسان هفواته وان كان عالما .

نفسية هروبية : وهم الذين يهربون من تجاربهم الفاشلة .

ان يكون عادلا في تقديم موضوعه للمشاهدين والمستمعين لانهم يرون الموضوع بالطريقة التي تقدمه بها لذا عليه :

الالتزام بالحقائق الفعلية .

لايفرض رايه الخاص .

ان يكون حذرا في استعمال الصفات .

الابتعاد عن الملاحظات الرخيصة .

اذا كان قريبا من احد اطراف المشكلة المثارة عليه التنحي عن المهمة .

الابتعاد عن التشهير والقذف والشتم ,

ان يتجنب الرشوة ظاهرة كانت او باطنة .

ولاشك ان هناك صفات مهنية اخرى يجب التحلي بها , وصفات سيئة اخرى ينبغي تجنبها وكلها تدركها بـ الممارسة والعيش في الوسط المهني .